السيد علي محمد محمد تقي بحر العلوم (ت ١٣١٥ هـ) ومنهجه في كتابه كَشفِ الأسرار في شرحِ الإظهار في النحو

الأستاذ الدكتور ناصر عبد الإله دوش
Nasser.Dosh@uokufa.edu.iq
الباحثة منى عبد الكاظم عبد مسلم الكلابي
munmoh17@gmail.com

Al Seed Ali Mohammed Mohammed Teqhy Behr Al-Eloom (1315 A.H.) Method his Book Keshf Al-Asrar fi Sherh Al-Idhhar fi Alnaho

Prof. Dr. Naser Abdulelah Kadhim
Muna Abulkadhim Abidmuslim

الخلاصة :

تضمنَ البحثُ حياة ومنهجَ السيد علي محمد محمد تقي بحر العلوم وما امتازت به عقلية من الذكاء والدّقة والصبر على البحث، والجمع والاستقصاء، والموازنة بين الآراء، وما يسوقه من الحجج لإثبات رأي ما، ولم يكن في ذلك متعصبًا لمذهب نحوي أو شخصية علمية ، بل كان من أهل الانتخاب والاختيار إذ يختار من المذاهب والأقوال ما يجده اقرب إلى الصواب موافقته للمصنف ومظهرًا في ذلك شخصيته العلمية التي امتاز بها ، بث السيد علي بحر العلوم الطباطبائي اراءه النحوية في اثناء شرحه والتي تمثلت بالسماع والقياس والاجماع ، وكذلك الاصول المنهجية منها التأويل والتقدير والعله، وعمل المؤلف على جذب انتباه القارئ باستعمال اسلوب المناظرة التخيلية، اورد السيد مير علي الطباطبائي في شرحه الكثير مِن الآراء والأقوال مصرحا بأسماء بعضهم، ومعرضًا عن بعضهم الاخر، ذاكرًا الكثير من الكتب التي نقلَ عنها مادته، فتنوّعَت مصادرِه بين كُتب القراءات .

الكلمات المفتاحية : منهج - بحر العلوم الطباطبائي - كشف - الاسرار - شرح – الاظهار- المخطوط - متن .

Abstract:

The research included the life and methodology of Mr. Ali Mohamed Mohamed Taqi Bahr al-Ulum, which was characterized by a mindset of intelligence, accuracy and patience on research, collection and investigation, and the balance between opinions, and the arguments of the evidence to prove an opinion, and was not a fanatic of the doctrine of grammar or scientific figure, but was One of the people of the election and selection, as he chooses from the schools of thought and what he finds closer to the right, his approval of the work and a manifestation of his scientific personality that characterized him. Mr. Ali Bahr Al-Uloum Al-Tabtabaei broadcast his grammatical views in his explanation, which were represented by hearing, measurement and unanimity, as well as methodological assets including interpretation, appreciation and bug. Some of them, and exhibited from each other, recalling many books quoted by his article, typing the sources it's between the readings.

Key words : Curriculum , Bahr aluloum Tabatabai , Reveal , Secrets revealed , Explanation , Show , Manuscript , Board .

مدخل

عُرِفَت اسرة آل بحر العلوم بالعلم والمعرفة، ومن ابنائها السيد مير علي محمد محمد تقي بحر العلوم الطباطبائي صاحب مخطوطة (كشف الاسرار في شرح الاظهار) اذ تناولت شذرات من حياته، اسمه، نسبه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، توثيق الكتاب ونسبتهُ الى صاحبه، قيمة المخطوط العلمية، الدافع لتأليف المخطوط، اهمية المخطوط، مؤلفاته، مصادره، منهج السيد مير علي في كتابه، الاصول النحوية والمنهجية عنده، وفاته، وما امتاز به الطباطبائي بمنهجه بشرح متن الإظهار شرحًا وافيًا وتحليلها وتوضيحها ، والتزم في ترتيبه لشرحه بترتيب متن الإظهار في شرحه دون تقديم أو تأخير ، فكان يذكر المتن ثم يشرحه ويحلّله ويُبَيّن أحكامه ، وكان أحيانًا يذكر كلمة من المتن ثم يشرحها ، وأحيانًا أخرى يذكر أكثر من كلمة ثم يقوم بشرحهما وتحليلهما، وأعتنى الطباطبائي بشرح المسائل النحوية، وعُنى بتحليلها وتفسيرها وتوضيح مقاصدها بأسلوبٍ علمي سهل .

١. التعريف بآل بحر العلوم

آل بحر العلوم، أسرة من السادة الحسنية، وتعود تسمية هذه الأسرة بآل بحر العلوم إلى جدهم السيد محمد مهدي بحر العلوم الذي اشتهر بهذا اللقب.

وكان يعيش أجداد "آل بحر العلوم" في البداية في الحجاز والعراق وسائر المدن العربية، وكانوا يهاجرون باستمرار هرباً من ظلم الحكام الأمويين والعباسيين للسادة والشيعة. ولهذا فقد لجؤوا في منتصف القرن الثالث الهجري إلى إيران لشعورهم بمزيد من الطمأنينة وسكنوا أصفهان أولاً ثم أقاموا في بروجرد[1].

وفي أوائل القرن الثاني عشر الهجري هاجر عدد كبير منهم إلى العراق لدراسة العلوم الدينية ، وأقاموا خاصة في النجف الأشرف وكربلاء ولم يعودوا ثانية إلى إيران. (٢)

٢. أشهر علماء آل بحر العلوم:

١- السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بن محمد بحر العلوم الطباطبائي، كان والده السيد مرتضى من علماء الدين، درس مبادئ العلوم كالصرف والنحو والآداب العربية والمنطق والفقه والأصول على أبيه ، أمّا بقية العلوم فدرسها عند علماء كربلاء في مدة تقل عن أربع سنوات. ثم انتقل الى النجف، وعاد بعدها الى كربلاء، اذ درس فيها السطوح العالية والخارج في الفقه والأصول على والده الآغا باقر الوحيد البهبهاني، والشيخ يوسف البحراني مؤلف كتاب الحدائق، ولد سنة ١١٥٥ه في كربلاء، له: المصابيح في العبادات والمعاملات، ومشكاة الهداية، والفوائد الرجالية ، وديوان شعر فيه أكثر من ألف بيت أغلبها في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، توفي سنة ١٢١٢ه، ودفن في مسجد الطوسي بجوار العتبة العلوية في النجف . (٣)

٢- السيد محمد رضا بن السيد محمد مهدى بحر العلوم ، فقيه أصولي محدث، وهو الإبن الوحيد لبحر العلوم، ولد في النجف سنة ١١٨٩ه، ودرس في البداية مقدمات العلوم الأدبية على والده، ثم درس الخارج في الفقه والأصول على عدد من العلماء وهم: الشيخ محمد سعيد الدينوري القرة داغي، والشيخ محمد تقي الملا كتاب، والسيد محمد القصير، وغيرهم.

تولى بعد وفاة أبيه زعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف والمرجعية الدينية، له من التصانيف: كشف القناع في أصحاب الإجماع، ورسائل في الأصول، وأصول الفقه، وغيرهم من التصانيف ، توفي سنة ١٢٥٣ه. (٤)

٣- السيد حسين بن السيد محمد رضا، ولد في النجف سنة ١٢٢١هـ، وتربى فيها وطوى مراحله العلمية بها، درس الفقه والأصول والكلام على علماء بارزين في ذلك العصر وهم: الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ مرتضى الأنصاري، وميرزا محمد حسن صاحب الجواهر والذي تعاون معه السيد حسين في تأليفه.

واشتهر السيد حسين بالشعر والأدب، وقد جمع ابنه السيد حسن بحر العلوم أشعاره، وطبعها تلميذه الشيخ على الشرقي في لبنان عام ١٣٣٢، من آثاره: ديوان شعر كبير، كتاب في الفقه كتاب في الاصول، وشرح منظومة جده بحر العلوم. توفي سنة ١٣٠٦ه.(٥)

٤- السيد علي بن السيد محمد رضا، ولد في النجف سنة ١٢٢٤هـ، وهو من علماء آل بحر العلوم الكبار وأدباءها ، درس السطوح والخارج في الفقه والأصول على الملا مقصود على الكاظمي، ودرس الفقه على الشيخ محمد حسن النجفي، والشيخ على بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، من تصانيفه: البرهان القاطع في شرح المختصر النافع، ومنهج العابد في جميع أبواب الطهارة، ورسالة في القبلة، ورسالة في المسافة الملفقة، ورسالة في تصرفات المريض، توفي بالنجف سنة ١٢٨٩ه. (٦)

٥- السيد محمد بن السيد محمد تقى، ولد في النجف سنة ١٢٦١ه، وهو والد مير علي صاحب كشف الأسرار، درس الفقه على عمه السيد علي والسيد حسن ترك، ودرس الأصول على ميرزا عبد الرحيم النهاوندي، والفلسفة على ميرزا محمد باقر النجفي، وأجازه عمه في الرواية، واشتغل بتدريس السطوح العالية بعد وفاة عمه، وتولى زعامة الحوزة العلمية في النجف، له من التصانيف: بلغة الفقيه، والذي يشمل على ست عشرة رسالة فقهية، ومواقف حاسمة في تاريخ التضحية والفداء ، توفي سنة ١٣٢٦ه. (٧)

٦- السيد جعفر بن السيد محمد باقر بن السيد علي، ولد في النجف سنة ١٢٨١ه، وفقد والده في صغره وتربى تحت إشراف جدّه السيد على، درس مقدمات العلوم وبعدها السطوح العالية في الفقه والأصول على السيد كاظم اليزدي، والسيد محمد بحر العلوم، والآخوند الخراساني، وحصل منهم على إجازة في الرواية، وكان له باع طويل في التاريخ والرجال والدراية، له: أسرار العارفين، وتحفة العالم في شرح خطبة المعالم، وبغية الطالب في حكم اللحية والشارب، وغيرهم من المصنفات، توفي سنة ١٣٣٧ه. (٨)

٣. التعريف بالطباطبائي صاحب كشف الأسرار

- **اسمه ونسبه:**

هو علي بن محمد بن محمد تقي بن محمد رضا بن مهدي بحر العلوم الطباطبائي، النجفي. (٩)

ووالده هو: السيد محمد بن السيد محمد تقى صاحب بلغة الفقيه (١٠)، وأخوه السيد جعفر المولود في النجف والذي درس العلوم الاسلامية على والده ونال درجة الاجتهاد. على الرغم من قصر عمره فقد فاق علماء عصره في النضج العلمي والالمام بالعلوم الاسلامية. وتوفي في ١٣٣٤ه.

وأخوه أيضًا السيد مهدي، ولد في النجف ودرس العلوم الاسلامية على والده وعلى الميرزا الشيرازي بسامراء و عندما سافر والده الى ايران لزيارة الامام الرضا بذل جهده للتدريس مكانه، والقيام بالواجبات الدينية والاجتماعية. عاش في النجف وتوفي في ١٣١٣ه، ببغداد ودفن في الكاظمية. وأخوه أيضًا السيد عباس، ولد في النجف سنة ١٣٠٢ه، ودرس المنطق والفقه والأصول، سافر في شبابه إلى مصر وعاش هناك حوالى عشرين سنة، عاد بعدها إلى النجف، وتوفي سنة ١٣٤٣ه بكربلاء ودفن فيها.

- **مولده ونشأته** :

ولد السيد مير علي في النجف الأشرف، ونشأ على يد والده الحجة، ودرس العلوم الإسلامية على علماء عصره، وكان آية في الذكاء، وأعجوبة في هضم المسائل العلمية، وتلقي العويصات من المشاكل، وكان هو وأخوه المهدي محل اعتماد والدهما في تحرير أبحاث بلغة الفقيه. (١١)

- **شيوخــه**

لم تذكر الكتب التي ترجمت له أحداً من شيوخه غير أبيه السيد محمد بن السيد محمد تقي، ولكن صاحب الفوائد الرجالية ذكر في كتابه أنه درس العلوم الإسلامية على علماء عصره، دون ذكر أسماء هؤلاء العلماء. (١٢)

٤ . توثيق المخطوط ونسبته إلى الطباطبائي :

أجمعت كتب التراجم التي ترجمت لبحر العلوم الطباطبائي على نسبة هذا الكتاب اليه، فلا يوجد خلاف في نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

فقد ذكر صاحب معجم المؤلفين في ترجمته للطباطبائي أن له شرحاً على إظهار الأسرار اذ قال: من آثاره: كشف الأسرار في شرح الاظهار.(١٣)

كما أن اسمه مكتوب على غلاف النسخة المخطوطة.

٥. قيمة المخطوط العلمية:

كتاب (كشف الأسرار في شرح الإظهار) كتاب عظيم الأثر ، جليل الفائدة ، أَوْدَع فيه صاحبه فكره النحوي، اذ اهتم الشارح بشرح متن الإظهار شرحاً وافياً .

وقد تضَمَّن الكتابُ كثيراً من الآراء والأقوال لعلماء النحو واللغة والقراءات القرآنية ، ويُعدُّ هذا الكتاب من المراجع النحوية التي تتميز بكثرة الشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأشعار العرب وأقوالهم .

٦. الدافع لتأليف المخطوط:

وقد بدأ المؤلف مخطوطه قائلًا: " أمّا بعد فيقول العبد الأثيم الرّاجي لعَفو رَبّه الكَريم، أقلّ الطلاب علمًا وأكثر العباد إثمًا، علي ابن جناب حجة الإسلام زبدة العلماء العظام، أعلم العُلماء والمجتهدين، ظهير الملة والدين، مروج الشريعة المحمّدية، ثمرة الشَجَرة الأحمَديّة، مصباح سيادة السلسلة الحسّنيّة الحُسينيّة، جناب السيد محمّد آل بحر العلوم الطّباطبائي، أدامَ اللهُ بقاه، وجَعَل نفسي فداه: إنّي لَمّا رأيت الرسالة الشّريفة المرجوة في فَن علم النحو المسماة: بالإظهار، الّتي هي مِن مُصنفات الشّيخ الإمام، والنحرير الهُمام، العالم الأوحد، والركن المشيّد، جناب الشيخ محمد ابن جناب الشيخ على المعروف المشهور بالكركي، تغمدهُ الله تعالى برحمته، وأسكنهُ بحبوحة جنّته، متضمنّة لنكات خفيّة، ورموز على الغموض مبنيّة، ناطقة عباراتها عن مطالب مهمة، ومسائل عظيمة جامعة لدقائق هذا الفَن الذي نفعه أعم، منظومة فرائدها التّي حفظها أهم في أصفي قوالب الكلام، وأزهى رياض الأكمام، وأنغم كلمات تمتّ الفصاحَة والبلاغَة بها بالتّمام، جامعة مانعة موجزة واقية، كائنة عندَ من أحاط خيرًا مما لا مزيد عليه ولا نقص فيه، موجزة في مقام الإيجاز، مطنبه في مقام الإطناب إلى غير ذلك"

ونلاحظ في الفقرة السابقة أن سبب تأليف المخطوط يرجع إلى اشتمال الرسالة على الكثير من المسائل النحوية المهمة، واحتوائها على العديد من النكات النحوية المعقدة، والتي إن دلَّت فإنما تدل على تمكن مؤلف المخطوط من علم النحو الذي هو مفتاح العلوم، ووسيلة الفهوم .

ويبين المؤلف العوامل التي ساعدته على شرح المخطوط، وهي كونه منظوم بأتم العبارات، وأبلغ الجمل، فهو يتميز بالنظم الفائق، والمنهج الرائق، وجمعه بين الصفاء العلمي، والرقي النظمي.

٧. أهمية المخطوط:

حتى صارت آلة لامتحان مُعَظَّم من أهل العلم، والأفاضل من شبان الطلاب من أتباع حَضرة الدولة العلية العثمانيّة، صانها ربّ البريّة، وأدام قيام السلطنة بها وقد فعلَ، فوَسع خط دائرة عدالته عَلى جميع ذوي المذاهب والملل، فأردتُ أن أشرحَها شرحًا تنكشف به البراقع الساترة لهؤلاءِ الطلاب خصوصًا منهم الأخ الأعز الشقيق السّيد عباس، زادهُم الله وَإيّاه شرفًا، فتنحل به غَوامض أسرار ما أسرنا به الشّيخ الإمام المزبور؛ تَسهيلًا لضَبطها، ودُنُوًّا لطريق وصول اليد اليها، بأن تَقتَرب إلى الأذن فتدخلُ فيها من غير إذن، وَينشرح من انشراح عبائرها الذهن من غير كَلٍ ومَلٍ وَتَعويق، ولا تأمّل وتدقيق، مؤنسة عباراتها الرَقيقة، موضحة للمطالب الدّقيقة، فشمرت الأردان على الكَتف، مستعينًا بالله المعين في كلّ أمر كلف"

وسوف نبين في رسالتنا كيف أن جميع طلاب العلم قد أقبلوا على المؤلَّف، وقد أشادوا به كل الإشادة.

٨. مؤلفاته :

أغلب الظن أنه ليس له مؤلفات غير هذا الكتاب لأنه لم ينص عالم من العلماء عن أي مؤلفات أخرى ، وقد ذكر صاحب معجم المؤلفين أن له شرحًا على إظهار الأسرار وهو كشف الأسرار[١٤] ولم يذكر أي مؤلفات أخرى.

٩. مصادره :

لا شك في أن الطباطبائي قد رجع إلى كتب من سبقوه ، وأفاد منها ، فهو من علماء القرن الرابع عشر الهجري ، وهذا يعني أن ميراثًا ضخمًا من المعارف والعلوم العربية التي دُوِّنَت على مدى عدة قرون أُتيح له منها قدرٌ ليس باليسير، فقد اعتمد في كتابه على مصادر كثيرة متنوعة .

والمصادر التي ذكرها صاحب المخطوطة كثيرة ومتعددة، والعلماء الذين سماهم كُثُر، ويأتي في مقدمة العلماء الذين أكثر صاحب المخطوطة من نقل كلامهم وآرائهم : سيبويه، وابن الحاجب، وأبو حيان، والرضي، وابن هشام.

من العلماء الذين اعتمد عليهم في كتابه وذكر آراءهم سيبويه ، فاعتمد عليه وذكر له آراءًا كثيرة.

فمن ذلك قوله في أصل لفظ الجلالة: " قيل: لاه دخل عليه اللّام للتفخيم لا للتعريف فإنّ أسماءهُ نعم معارف، وَقيل: إلاه بالكسر، حُذفت الهمزة منه ودخله حرف التَعريف عوَضاً عنها، ولذا لا يَسقط الألف منه في الدّرج، ويَقِلُّ يا الله بالقطع واختصّ بالمعبود بالحقّ بالغلبة وَإن كان في اصله واقعاً لكلّ مَعبود وَهوَ قول سيبويه وَجماعة " (١٥).

وقوله في "لولا" : " (لولا) فإنه من الحروف الجارة أيضاً كما هو مشهور عند سيبويه"(١٦).

وقوله أيضًا: وإنما تكون هذه جارة (إذا إتصل بها ضمير) نحو: لولاك لما خَلَقتُ إلا فلاك وسُمع حكاية لولاه ولولاك وَلولاي، ونُقل عن سيبويه: وَكَمْ مَوْطِنٍ لولاي طِحْتَ كما هَوى (١٧)

وقوله في تخفيف "إنّ": (وتخفّف) ؛ لكثرة الاستعمال (المسكورة) بحذف النّون الثانية منها، وإنكار الكوفيين ذلك، وحملهم مثل: إن زَيداً لمنطلق ، عَلى أنها نافية ، واللام فيه بمَعنى (إلا)، و كمعنى : ما زَيد إلا لمنطلق. مَردود بقوله تعالىٰ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ بتخفيف (لّما) وبحكاية سيبويه : إن عمراً لمنطلق. (١٨)

وقد تردد اسم ابن هشام كثيراً في كتاب الطباطبائي وذلك مثل قوله في شروط عمل "إذن": وأيضاً يشترط في عمله ألا يَفصل بينه وبَين مَدخوله غير القسم والدعاء والنداء ، وكذا الظرف على ما عليه ابن عصفور والكسائي، ومَعمول الفعل المدخول على ما عليه ابن هشام.(١٩)

وقوله: وحكى بعضهم عن ابن هشام أنه قال في شرح الشذور : ذكر جماعة من المغاربة أنّ من المعلقات (إنّ) التي في خبرها اللّام ، وبعد ما قال ابن هشام ما ذكره الجماعة قال : والظن أن المعلق اللّام ، ثم قال : أن ابن الخباز حكى في بعض كتبه أنه يجوز : علمت أن زيداً قائم ، بالكسر ، مع عدم اللّام ، وأنّ ذلك مذهب سيبويه ، فعلى هذا المعلّق إنّ. (٢٠)

وقوله في باب الأفعال الناقصة: ووجه نصبه الخبر مشابهته بالمفعول به في عدم تعقل الفعل إلا به كالفعل المتعدي في اقتضاء معناه شيئين، ولذا قد يسمى مرفوع كان فاعلاً، ومنصوبه مفعولا تشبيها لهما بالفاعل والمفعول ، وتسميتها بهما مجاز، وفي المحكي عن ابن هشام أنه اصطلاح غير معروف.

ومن أهم المصادر التي اعتمد عليها الطباطبائي في شرحه إظهار الاسرار للبركوي اذ كان ينقل المتن كاملًا ثم يقوم بشرحه.

كما نقل من المغني لابن هشام وكذلك من الكافية لابن الحاجب ، وأيضًا نقل عن بعض شراح الإظهار كالشيخ مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الآطه لى صاحب نتائج الأفكار في شرح الإظهار، وكذلك الشيخ عبد الله صالح الأيوبي صاحب فواتح الأذكار في شرح الإظهار .

وقد اعتمد الشارح في شرحه على الاستطراد والإطناب الكثير اذ تحدث في المسائل النحوية باستفاضة.

كما شرحها الطباطبائي أيضًا شرحًا تنكشف به البراقع الساترة للطلاب، وتنحل به غوامض الأسرار، وذلك تسهيلًا لضبطها، ودنوًّا لطريق وصول اليد اليها، بان تَقتَرب إلى الأذن فتدخلُ فيها من غير إذن، وَينشرح من انشراح عبائرها الذهن من غير كَلٍ ومَلٍ وَتَعويق، ولا تأمّل وتدقيق، مؤنسة عباراتها الرَقيقة، موضحة للمطالب الدّقيقة.

١٠. منهج الطباطبائي في المخطوط :

صنف الطباطبائي منهجَه الذى سار عليه في مقدمة المخطوط اذ قال : ((فأردتُ أن أشرحَها شرحاً تنكشف به البراقع الساترة لهؤلاء الطلاب خصوصاً منهم الأخ الأعز الشقيق السّيد عباس، زادهُم الله وَإيّاه شرفاً، فتنحلُ به غَوامض أسرار ما أسرنا به الشّيخ الإمام المزبور، تَسهيلاً لضَبطها، ودُنُوًّا لطريق وصول اليد اليها، باذ تَقتَرب إلى الأذن فتدخلُ فيها من غير إذن، وَينشرح من انشراح عبائرها الذهن من غير كَلٍ ومَلٍ وتَعويق، ولا تأمّل وتدقيق، مؤنسة عباراتها الرَقيقة، موضحة للمطالب الدّقيقة، فشمرت الأردان على الكَتف، مستعيناً بالله المعين في كلّ امر كلف)) [٢١] .

ويمكننا إيجاز منهجه الذى سار عليه في النقاط الآتية :

- العناية بالشرح : اذ اهتم الطباطبائي بشرح متن الإظهار شرحًا وافيًا وتحليلها وتوضيحها ، والتزم في ترتيبه لشرحه بترتيب متن الإظهار في شرحه دون تقديم أو تأخير ، فكان يذكر المتن ثم يشرحه ويحلّله ويُبَيّن أحكامه ، وكان أحيانًا يذكر كلمة من المتن ثم يشرحها ، وأحيانًا أخرى يذكر أكثر من كلمة ثم يقوم بشرحهما وتحليلهما.
- شرح المسائل النحوية : اهتم الطباطبائي بشرح المسائل النحوية، وعُنى بتحليلها وتفسيرها وتوضيح مقاصدها بأسلوبٍ علمي سهل ، يعتمد على توصيل القاعدة بأسلوب ميَسَّر إلى ذهن القارئ ، فهو يشرح القاعدة الموجودة في المتن بالتفصيل دون زيادة .
- اهتم الطباطبائي بأسلوبه في شرح الإظهار ، فهو واضح العبارة سهل التركيب ، خالٍ من التعقيد والتكلف .
- اهتم بشرح المفردات الغريبة الواردة في الشرح، وفي الشواهد الشعرية.

- كان يذكر الشاهد الشعرى كله أو شطره أو جزء منه ، وأحيانًا يذكر اسم القائل وأحيانًا أخرى لا يذكره .
- في بعض الأحيان كان ينسب بعض اللغات إلى قبائلها.
- اعتمد الطباطبائي مصدرًا عظيمًا من مصادر اللغة وهو الحديث النبوي الشريف؛ فقد احتجَّ به واعتمده .
- اعتمد كثيرًا على شروح الإظهار الأخرى فكان ينقل النصَّ دون تصرُّف، ودون إشارة إلى الشرح الذي نقل منه .

١١. الأصول النحوية والمنهجية عند الطباطبائي:

أصول النحو : ((علم يُبْحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من اذ تهيئتها وكيفية الاستدلال بها ، وحال المُسْتَدِل)) (٢٢) .

قال ابن جنى : ((أدلة النحو ثلاثة : السَّماع ، والإجماع ، والقياس)) (٢٣) .

وقال ابن الأنبارى ((أدلة النحو ثلاثة : نقلٌ ، وقياسٌ ، واستصحاب حال)) (٢٤) .

أولًا : الأصول النحوية :

أ- السماع :

يقول السيوطي : ((وأعني به ما ثبت في كلام مَن يُوثَق بفصاحته ؛ فشمل كلام الله تعالى وكلام نبيّه صلى الله عليه واله وسلم ، وكلام العرب ، قبل بعثته ، وفي زمنه ، وبعده ، إلى أن فَسَدت الألسنة بكثرة المولَّدين ، نظمًا ونثرًا ، عن مسلمٍ أو كافرٍ)) (٢٥) .

وقد اعتمد الطباطبائي السماع أساسًا لقواعده ، فقد استشهد في كتابه بكثير من آيات القرآن الكريم ، واستشهد بكثير من الأبيات الشعرية ، فضلاً عن الأحاديث نبوية ، وأقوال العرب وأمثالهم .

ظاهرة الاستشهاد بالحديث الشريف :

الاستدلال بحديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) استشهد به ابن مالك ، وزاد عليه بالاحتجاج بكلام أهل البيت عليهم السلام . وقد منعه ابن الضائع وأبو حيان وسندهما أمران :

أحدهما : أن الأحاديث لم تُنقل كما سُمِعت من النبي صلى الله عليه واله وسلم ، وإنما رُويت بالمعنى .

وثانيهما : أن أئمة النحو المتقدمين من المصرَين أي البصرة والكوفة لم يحتجُّوا بشيء منه .

ورُدَّ الأول بأن النقل بالمعنى إنما كان في الصَّدر الأول قبل تدوينه في الكتب ، وقبل فساد اللغة ، وغايته تبديل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق .

ورُدّ الثاني بأنه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به ، والصواب جواز الاحتجاج بالحديث للنحوي في ضبط ألفاظه ، ويُلحق به ما روي عن أهل البيت عليهم السلام والصحابة .[٢٦]

قال أبو الحسن بن الضائع : ((تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة كسيبويه وغيره الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث)) [٢٧] .

وقال أبو حيان في شرح التسهيل ((قد أكثر ابن مالك من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب ، وما رأيت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره)) [٢٨] .

وقد اعتمد الطباطبائي على الاستشهاد بالحديث الشريف كغيره من النحاة الذين استشهدوا بالحديث، فقد نهج نهج ابن مالك في الاستشهاد بالحديث الشريف .

ب – القياس :

قال ابن الأنباري : ((هو حَمْلُ غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه ؛ كرفع الفاعل ، ونصب المفعول في كل مكان ، وإن لم يكن كل ذلك منقولًا عنهم ؛ وإنما لَمَّا كان غير المنقول عنهم من ذلك في معنى المنقول كان محمولًا عليه ، وكذلك كل مَقيس في صناعة الإعراب)) [٢٩] .

وقال السيوطى : ((هو مُعظم أدلة النحو ، والمعوَّل في غالب مسائله عليه ولهذا قيل في حدِّه : إنه علمٌ بمقاييس مُستنبطة من استقراء كلام العرب)) [٣٠].

جـ - الإجماع :

والمراد به إجماع نُحاة البلدين : البصرة ، والكوفة .[٣١]

قال ابن جنى : " وإنما يكون حُجَّة إذا لم يُخالف المنصوص ، ولا المقيس على المنصوص ، وإلا فلا ؛ لأنه لم يَرِد في قرآن ولا سنَّة أنهم لا يجتمعون على الخطأ ؛ كما جاء النص بذلك في كل الأمَّة ، وإنما هو علم منتزَع من استقراء هذه اللغة ، فكلُّ مَن فُرِق له عن علَّة صحيحة وطريقٍ نَهْجَةٍ كان خليل نفسه ، وأبا عمرو فكره".[٣٢]

والإجماع هو الدليل الثالث من أدلة أصول النحو، وقد اعتمده الطباطبائي في كتابه ، مثل قوله: ((ثم لا يقال أنَه يخرج مِن حدَ المعنى الأفعال وأسماء الفاعلين والمفعولين بشيء لها موادّ وَصيَغ ، فإنَها كما دلّتَ المواد عَلى المعاني كذلك دلّت الصّيَغ على معان أخرى، مع قيام الإجماع على أنَ مِن قبيل المذكورات كلمة لأنا نقول إن الاعتراض إنما يتوجّه إذا اختار أن اللفظ عِبارة عَن الكيفيّة العارضَة للصّوت كما هو مذهب الشيخ ابي على بن سينا)) [٣٣] .

وقوله أيضًا(((أو) كان (ظرف مكان مبهما) فإنه أيضاً يحمل على الزمان المبهم؛ لاشتراكهما في الإبهام، واختلف في تفسير المبهم من المكان

فيقال: هو النكرة وعليه يلزم عدم جواز النَصب في نحو: صليت خلف زيد، وأمام عمر، ومع أنه منصوب بالاتفاق، ووجوب النصب لا غير في مثل: بيت ومسجد مع أنه لا قائل بجوازه فضلاً عن وجوبه، وقيل هو غير المحصور وفيه خروج المقادير الممسوحة منه كفرسخ وميل، مع أنها منصوبة بالإجماع))[٣٤].

ثانياً : الأصول المنهجية :

أ- التأويل والتقدير :

وهو من الأصول التي استعملها الطباطبائي وبنى عليها منهجه النحوي ، ويؤيد ذلك قوله: (((وبَعد لو لأنه) أي : لأن ما بعد لو (فاعل) لفعل محذوف ؛ لأنها حرف شرط، وَحرف الشرط على المشهور لا يدخل إلا على الفعل ، وهو الدليل على حذفه ، وأما على تجويز الكوفيين دُخوله عَلى الاسم بالأدلة فكسرها جائزٌ عندهم عَلى الظاهر، وسيأتي الكلام على بطلان استدلالهم، وفساد أقوالهم، (نحو: لو إنّكَ قائم لكان كذا، أي : لو ثبت أو وَقع قيامكَ)))[٣٥] .

ب – العلّة :

يقول ابن جنى : " اعلم أن علل النحو أقرب إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين ؛ وذلك أنهم إنما يحيلون على الحِسّ ، ويَحتجُّون فيه بثِقَل الحال أو خفَّتِها على النفس ، وليس كذلك علل الفقه ؛ لأنها إنما هي أعلام وأمارات لوقوع الأحكام ، وكثير منه لا يظهر فيه وجهُ الحكمة ، كالأحكام التعبدية ، بخلاف النحو ؛ فإن كُلَّه أو غَالِبَه مِمَّا تُدْرَك علَّته ، وتظهر حكمته "[٣٦].

ويقول أيضًا : ((لا شك أن العرب قد أرادت من العلل والأغراض ما نسبناه اليها ؛ ألا ترى إلى اطراد رفع الفاعل ، ونصب المفعول ، والجر بحروفه

، والجـزم بحروفـه ، وغـير ذلـك مـن التثنيـة والجمـع والإضـافة والنسـب والتحقير)) (٣٧) .

اصناف اعتلالات النحويين :

عِلَّة تَطَّردُ على كـلام العـرب ، وتنسـاق إلى قـانون لغـتهم . وعِلَّـة تُظْهِـر حكمتهم ، وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم في موضوعاتهم .

وهم للأُولَى أكثر استعمالًا ، وأشد تداولًا ، وهـى واسـعة الشُّـعَب ، إلا أن مدار المشهورة منها على أربعة وعشرين نوعًا وهى :

((علة سَماع ، وعلة تشبيه ، وعلة استغناء ، وعلة استثقال ، وعلة فَرْق ، وعلة توكيد ، وعلة تعويض ، وعلة نظير ، وعلة نقيض ، وعلة حَمْل على المعنى ، وعلة مشاكلة ، وعلة معادلة ، وعلة قُرْب ومجاورة ، وعلة وجوب ، وعلة جواز ، وعلة تغليب ، وعلة اختصار ، وعلة تخفيف ، وعلة دلالة حال ، وعلة أصل ، وعلة تحليل ، وعلة إشعار ، وعلة تضاد ، وعلة أوْلَى)) (٣٨) .

وقال ابن السراج في الأصول : ((اعتلالات النحويين ضربان :

ضرْب منها هو المؤدِّى إلى كلام العرب ؛ كقولنا : كلُّ فاعلٍ مرفوع ، وكلُّ مفعولٍ منصوب .

وضَـرْب يُسـمَّى علَّة العلَّة ؛ مثل أن يقولـوا : لِـمَ صـار الفاعـلُ مرفوعًـا ، والمفعولُ منصوبًا ؟

وهـذا لـيس يُكسِبُنا أن نـتكلم كمـا تكلمـت العـرب ؛ وإنمـا يُسـتخرج منـه حكمَتُها في الأصول التي وضَعَتْهَا ، ويُتَبَيَّن به فَضل هـذه اللغـة على غيرهـا)) (٣٩).

ويقول ابن جنى في الخصائص في الفرق بين العلة المُوجِبة والعلة المُجَوِّزة : ((أكثر العلل عندنا مَبناها على الإيجاب بها ؛ كنَصب الفضلة أو ما شابهها ، ورفع العمدة ، وجر المضاف اليه ، وغير ذلك ، وعلى هذا مفاد كلام العرب.

وضرب آخر يُسَمَّى علة ؛ وإنما هو في الحقيقة سبب يُجوِّزُه ولا يُوجبه .

ومن ذلك أسباب الإمالة ؛ فإنها علة الجواز لا الوجوب ، وكذا علة قلب واو (وُقِّتَت) همزة ، وهي كونُها انضمت ضمًّا لازمًا ؛ فإنها مع ذلك يجوز إبقاؤها واوًا ، فعلَّتُها مُجَوِّزة ، لا مُوجبة)) [٤٠] .

ويقول ابن جني في الخصائص في باب تخصيص العلل : ((اعلم أن محصول مذهب أصحابنا ومُتصرَّف أقوالهم مبنيٌّ على جواز تخصيص العلل ؛ فإنها وإن تقدمت علل الفقه ، فأكثرها يجري مَجْرى التخفيف والفرق .

ولو تكلف متكلِّف نقْضَها لكان ذلك ممكنًا ، وإن كان على غير قياس مستثقَلًا ؛ كما لو تكلف تصحيح فاء (ميزان) و (ميعاد) ، ونَصْب الفاعل ورفع المفعول ، وليست كذلك علل المتكلمين ؛ لأنها لا قدرة على غيرها)) [٤١] .

ويقول السيوطي في الاقتراح : ((اعلم أن علل النحويين ضربان :

واجب لا بُدَّ منه ؛ لأن النفس لا تطيق في معناه غيره ، وهذا لاحقٌ بعلل المتكلمين .

والآخر : ما يمكن تحمُّلُه ، لكن على استكراه ، وهذا لاحقٌ بعلل الفقهاء .

فالأول : ما لا بُدَّ للطبع منه ؛ كقلب الألف واوًا للضمة قبلها ، وياءً للكسرة قبلها ، ومنع الابتداء بالساكن .

و الثاني : ما يمكن النطق به على مشقة ؛ كقلب الواو ياءً بعد الكسرة ؛ إذ يمكن أن تقول في عصافير : عَصَافِوْر ، ولكن يُكْرَه))[٤٢] .

ومن أقسام العلة أيضًا : ((أنها قد تكون بسيطة وهي التي يقع التعليل بها من وجه واحد كالتعليل بالاستثقال ، والجوار ، والمشابهة ونحو ذلك .

وقد تكون مركبة من عدة أوصاف ؛ اثنين فصاعدًا ؛ كتعليل قلب (ميزان) بوقوع الياء ساكنة بعد كسرة ، فالعلة ليس مجرد سكونها ، ولا وقوعها بعد كسرة ؛ بل مجموع الأمرين)) [٤٣] .

وقال الزجاجي : ((وعلل النحو على ثلاثة أضرب : علل تعليمية ، وعلل قياسية ، وعلل جَدَلية نظرية .

فالتعليمية هي التي يُتوصل بها إلى تعلم كلام العرب ؛ لأنا لم نسمع نحن ولا غيرنا كل منها لفظًا ؛ وإنما سمعنا بعضًا فقسنا عليه نظيره . مثل قولنا : إنَّ زيدًا قائمٌ ، إن قيل : بِمَ نصبتم زيدًا ؟ قلنا : بـ (إنَّ) ؛ لأنها تنصب الاسم وترفع الخبر .

وأما العلَّة القياسية : فأن يقال لَمن قال نَصَبْتُ زيدًا بـ (إنَّ) في قوله : إنَّ زيدًا قائمٌ : ولِمَ وجب أن تنصب (إنَّ) الاسم ؟ فالجواب في ذلك أن يقول : لأنها وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى مفعول فحُملت عليه فأُعْملت إعماله لَمَّا ضارعته .

وأما العلَّة الجَدَلية النظرية : فكل ما يُعتلُّ به في باب إنَّ بعد هذا ، مثل أن يقال : فمن أي جهة شَابَهت هذه الحروف الأفعال ؟ وبأي الأفعال شبَّهتموها : أ بالماضية أم المستقبَلة أم الحادثة في الحال أم المتراخية أم المنقضية بلا مُهلة ؟))[٤٤] .

وقد علَّل الطباطبائي لكثير من المسائل النحوية ، وكانت تعليلاته دائمًا موافقة لمذهب البصريين .

ومن تعليلاته النحوية :

قوله في باب المتعدي واللازم : (ويَجوز تقديم) بعضَ (منصوبه عليه) إذ الأصل في العمل هو الفعل فهو قوي فيه، وإنّما قدّرنا كلمة (بعض)؛ لئلا يتوهم استغراق الحكم في جميع المنصوبات ، كما هو المتبادَر ؛ لخروج بعضها عنه "[٤٥] .

وقوله: (والخامِسُ) منها (اسم التفضيل)، وهو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره ، وتقديمه على المصدر ومع عمله في الفاعل الظّاهر والمفعولُ به ؛ لئلّا يقع الفَصل بين العوامل المشتقات المشتركة في شروط العمل

، (وهو لا ينصب المفعول به بالاتّفاق) ؛ لضعفه في العمل ؛ لأنّه أضعَف مشابهة بالمضارع من غيره ؛ لدلالته على الثّبوت ومغايرته له لفظاً ومَعنى ، ودلالته على الزّيادة "[٤٦].

١٢. المصطلحات النحوية :

استعمل الطباطبائي كثيراً من المصطلحات النحوية التي تدل على مذهبه النحوي ، هذه المصطلحات التي كانت سبباً من أسباب الخلاف بين المدرستين البصرية والكوفية ، وكانت من أهم ملامح الخلاف بينهما ، ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي هو أول من فكر في وضع تلك المصطلحات ، فقد وضع بعض المصطلحات التي احتيج إلى معرفتها في زمنه ، ثم تطورت المصطلحات على يد تلاميذه الكثيرين الذين انقسموا بعد ذلك على فريقين أحدهما يمثل الاتجاه البصري ، والثاني يمثل الاتجاه الكوفي ، وأصبحت لكل فريق من الفريقين مصطلحاته الخاصة به.

وقد استعمل صاحب المخطوطة بعضًا من هذه المصطلحات في كتابه والتي تدل على مذهبه النحوي ، ومن هذه المصطلحات :

١- فعل الأمر : هذا مصطلح من المصطلحات النحوية البصرية ، وقد استعمله الطباطبائي وذكره في كتابه اذ قال: (((فمنه أسماء الأفعال) أي : أسماء دالّة على مَعاني الأفعال، أو أسماء دالّة على ألفاظ هي الأفعال ، كدلالة (رويد) على أمهل، الّذي هوَ فعل كما عليه البَعض ، ولا يخفي ضعفه ، (وهوَ) أي: اسم الفعل الدّال عليه أسماء الأفعال (ما) أي : اسم أو الّذي كانَ (بمَعنى الأمر أو الماضي) وَهو مَبني على الصّحيح ؛ لبناء معْناه أي: الأمر أو الماضي ، وقال كثيرٌ : وبمعنى المضارع كأوّه ، وأفّ، ونَحوها بمعنى : أتوجّع ، وأتضجّر . انتهى)) [٤٧] .

٢-ألقاب الإعراب : الرفع والنصب والجر والجزم : فهذه الألقاب أطلقها الشارح على حالات الإعراب وهو بذلك موافق للبصريين في مذهبهم ، وأطلق الضم والفتح

والكسر والسكون على حالات البناء ، وهو بهذا يختلف مع الكوفيين فإنهم أطلقوا

مصطلحات الرفع والنصب والجر والجزم على الإعراب والبناء معًا .

٣- حروف الجر : استعمل الطباطبائي أيضًا مصطلح حروف الجر وهو مصطلح نحوي بصري ، ويقابله مصطلح حروف الخفض وهو مصطلح نحوي كوفي .

٤- الضمير والمضمر : استعمل الطباطبائي أيضًا لفظي الضمير والمضمر على مذهب البصريين ، ويقابله عند الكوفيين الكناية والمَكْنِى .[٤٨]

٥-لام الابتداء : هذا مصطلح بصري استعمله الطباطبائي في كتابه اذ قال: والمعلّق بإن المكسورة الدّاخل في خبرها لام الابتداء ، نحو : علمتُ إن زيداً لقائم ، والمفهوم من عبارة المغني أن المعلّق هو إن المكسورة.

أما الكوفيون فيطلقون عليه لام القسم .

٦- اسم الفاعل : هو مصطلح بصرى استعمله الطباطبائي كثيرًا في كتابه ، ويقابله عند الكوفيين مصطلح الفعل الدائم .

الظرف : هذا المصطلح استعمله الطباطبائي كثيرًا وهو مصطلح بصري ، ويقابله عند الكوفيين المحل أو الصفة .

٧- الابتداء : استعمله الطباطبائي كثيرا في كتابه.

١٣. وفاتــه:

توفي بحر العلوم الطباطبائي سنة ١٣١٥ هجرية، وكان هو وأخوه المهدي محل اعتماد أبيهما في تحرير كتابه "بلغة الفقيه"، حتى فقدهما في حياته، وفقد

ولده السيد مير على بعد أخيه المهدي ، ورثاهما معاً في آخر رسالة الولاية من كتاب "البلغة" فقال: فمما أصبت به عند اشتغالي بالولاية، أن فجعت بولد واي ولد، روح له اللطف جسد، على الاسم والسمة، لم أسمع في حبه لا ولا له، نشأ أكرم منشأ، ويعرف حسن المنتهى بحسن المبدأ، غاص في بحار الفقه على الخفايا، وبجودة الفكر أبرزها، وجال في ميادين العلم لإحراز الغاية فأحرزها، ورثاه بعض العلماء بقصيدة أولها:

ألم يكف بالمهدي ما فعل الردى فثني واشجي في علي محمدا

فأقام فقده وأقعد وغار الحزن بقلبي وأنجد(٤٩)

النتائج التي توصل اليها البحث:

١. صحة نسبة المخطوط إلى مؤلفها للسيد مير علي محمد محمد تقي بحر العلوم الطباطبائي.
٢. لقي متن اظهار الاسرار للامام البركوي اهتماما كبيرا يدل على ذلك كثرة الشروح عليه.
٣. اتّبعَ للسيد مير علي الطباطبائي في شرحه طريقة الشرح المزجي وهو نثر متن الاظهار بين السطور والشرح والتعليق عليه.
٤. إنّ شرح السيد مير علي الطباطبائي يضاف إلى مكتبتنا العربية رافعة الستار عمّا خفي والتبس في نظرية العامل بين القديم والحديث والرد والقبول .
٥. بث السيد مير علي الطباطبائي اراءه النحوية والمنهجية في ثنايا شرحه ، إلى جانب ما أيده من أقوال النحويينَ وآرائهم، فضلًا عن مناقشته لآراء كثير من النحويينَ.
٦. اورد السيد مير علي الطباطبائي في شرحه الكثير مِن الآراء والأقوال مصرحا بأسماء بعضهم، ومعرضا عن بعضهم الاخر، ذاكرًا الكثير من الكتب التي نقلَ عنها مادته فتنوّعَت مصادرِه بينَ القراءات وكُتب النحو

وكتب التفسير كالكشاف للزمخشري ، فضلًا عن شروح الكافية لاسيما شرح ابن الحاجب، وشرح الرضي... وغيرها.

هوامش البحث

(١) هي بلدة حسنة كثيرة الاشجار والانهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخا من همذان. ينظر: الأنساب للسمعاني ٣٣٢/١.

(٢) ينظر: روضات الجنات للخوانساري ٢١٢/٧.

(٣) ينظر ترجمته في: الأعلام للزركلي ١١٣/٧، والفوائد الرجالية لبحر العلوم ٣١/١، والكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ٦٢/٢.

(٤) ينظر: معجم المؤلفين ١٦٤/٤.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين ٥٠/٤ .

(٦) ينظر: المرجع نفسه ١٩٧/٧، وأعيان الشيعة للعاملي ٤٦/٤٢-٤٨ .

(٧) ينظر: الأعلام للزركلي ٧٦/٧، ومعجم المؤلفين ٢٠٢/١١ .

(٨) ينظر: الأعلام للزركلي ١٢٩/٢.

(٩) ينظر : معجم المؤلفين ٢٢٨/٧ .

(١٠) ينظر: الأعلام للزركلي ٧٦/٧، ومعجم المؤلفين ٢٠٢/١١ .

(١١) ينظر: الفوائد الرجالية لبحر العلوم ١٥٨/١.

(١٢) ينظر: المرجع السابق ١٥٨/١.

(١٣) ينظر : معجم المؤلفين ٢٢٨/٧ .

(١٤) ينظر : معجم المؤلفين ٢٢٨/٧ .

(١٥) ينظر: النص المحقق صـ ١ .

(١٦) ينظر: النص المحقق صـ ٥٣ .

(١٧) ينظر: النص المحقق صـ ٥٤ .

(١٨) ينظر: النص المحقق صـ ٨٤.

(١٩) ينظر: النص المحقق صـ ١٠١.

(٢٠) ينظر: النص المحقق صـ ١٢٨- ١٢٩.

(٢١) النص المحقق صـ ١.

(٢٢) الاقتراح صـ١٣.

(٢٣) الخصائص ١٨٩/١ .
(٢٤) لُمَع الأدلة صـ٨١ .
(٢٥) الاقتراح صـ٧٤ .
(٢٦) ينظر : خزانة الأدب للبغدادي ١/ ٩ .
(٢٧) رأي ابن الضائع فى : خزانة الأدب ١/ ١٠ .
(٢٨) رأي أبى حيان فى : خزانة الأدب ١٠/١ ، والاقتراح صـ١٧.
(٢٩) الإغراب فى جدل الإعراب لابن الأنبارى صـ ٤٥ .
(٣٠) الاقتراح للسيوطى صـ٢٠٣ .
(٣١) ينظر : الاقتراح للسيوطى صـ١٨٧ .
(٣٢) الخصائص لابن جنى ١٨٩/١ .
(٣٣) النص المحقق صـ ١٩ .
(٣٤) النص المحقق صـ ٦٢.
(٣٥) النص المحقق ص ٨١ .
(٣٦) الخصائص ٤٨/١ ، ٥٣ ، ١٤٤ .
(٣٧) المصدر نفسه ٢٣٤/١- ٢٤٤ .
(٣٨) الاقتراح صـ ٢٥٦ .
(٣٩) الأصول ٣٥/١ .
(٤٠) الخصائص ١٦٤/١- ١٦٦ .
(٤١) المصدر نفسه ١٤٤/١- ١٦٣ .
(٤٢) الاقتراح صـ ٢٧٤ .
(٤٣) الاقتراح صـ ٢٧٩ .
(٤٤) الإيضاح في علل النحو للزجاجى صـ ٦٤- ٦٦ .
(٤٥) النص المحقق صـ ١٢٩ .
(٤٦) ينظر : النص المحقق صـ ١٨٣ .
(٤٧) النص المحقق صـ ٢٠٤ .
(٤٨) ينظر : همع الهوامع ١٩٠/١ .
(٤٩) الفوائد الرجالية لبحر العلوم ١٥٨/١- ١٥٩.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
٢. الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط/ دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة: الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
٣. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ)، تحقيق وإخراج: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٤. الاغراب في جدل الاعراب ولمع الادلة في اصول النحو ، تأليف/ ابي البركات عبد الرحمن كمال الدين محمد الانباري ، ت ٥٧٧ه، تحقيق سعيد الافغاني / دار الفكر١٣٩١ه-١٩٧١م.
٥. الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين السيوطي، علق عليه: د/ محمود سليمان ياقوت، ط/ دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
٦. الأنساب، لأبي سعد السمعاني، تعليق: عبد الله عمر البارودي، ط/ دار الجنان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٧. الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجي، تحقيق: د/ مازن المبارك، ط/ دار النفائس، بيروت، ط/ الثالثة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٨. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط/ مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/ الرابعة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٩. الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط/ المكتبة العلمية ٢٠٠٦ م.
١٠. رجال السيد بحر العلوم المعروف ب الفوائد الرجالية ، تأليف سيد الطائفة اية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدسه سره ، ت ١٢١٢ه ، منشورات مكتبة الصداق ، طهران ايران.
١١. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ)، الدار الاسلامية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
١٢. كشف الاسرار في شرح الاظهار ، للسيد علي محمد محمد بحر العلوم الطباطبائي ت١٣١٥ه ،الرقم العام في مكتبة الامام الحكيم ٤٥٣.
١٣. الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي ، مكتبة الصدر / ايران شارع ناصر خسروا،١٣٩٧ه.

١٤. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحّالة، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق: وشرح: عبد العال سالم مكرم، ط/ دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.